١٩٨٩/٣/٢٢). وفي وقت لاحق، وفي حادثة منفصلة، عثر على جثة جندي مقتول بواسطة رصاصة في الصدر، ملقاة قرب مفرق تلاليم على مسافة ١٢ كيلومتراً جنوب سديه بوكر (**الحياة**، ١٩٨٩/٤/٦). كما هاجم المنتفضون الجنود في حي الرمال في غزة، فجرحوا اثنين واختطفوا سلاح احدهما، ممّا اثار حملة تفتيش نفّذها سبعة آلاف جندي، وحظر تجول دام قرابة ثلاثة اسابيع (**انترناشونال هيرالد تربيون**، ١٩٨٩/٣/٢٢).

تمّ تنفيذ بعض العمليات «التقليدية» ايضاً، مؤخراً؛ اذ انفجرت شحنة ناسفة في بيتح تكفا، في ٢١ آذار (مارس)، وأخرى قرب منزل قائد سجن رام الله، موشي كولمان، في ٢٨ الشهر. الّا ان الامر اللافت كان القاء قنبلة على دورية للشرطة كانت تسلك طريق سخنين ـ عرابة، ممّا أثار التخوّفات الاسرائيلية الشديدة، لأنها الحادثة الاولى من هذا النوع داخل الارض المحتلة العام ١٩٤٨ (**الحياة**، ٢٦ و١٩٨٩/٣/٢٧). ثمّ استشهد مواطن فلسطيني وهو يعدّ عبوة متفجرة داخل منزله في بيت جالا، في ٣٠ الشهر؛ بينما انفجرت شحنة أخرى في بيتح تكفا بعد يوم. وأخيراً، تمّ تفكيك عبوة كانت موضوعة عند محطة ضخ مياه تابعة لشبكة تحويل بحيرة طبريا، في ١٣ نيسان (ابريل)، قرب رامون عفولة، وقد اعتقل ثمانية فلسطينيين للتحقيق (**المصدر نفسه**، ١٩٨٩/٤/١٤).

على صعيد آخر، تعرّض العملاء والمتعاونون مع الاحتلال لحملة متصاعدة من الهجمات الوطنية، منذ منتصف آذار (مارس)، حيث أُعدم احدهم في كفر دان، في ١٧ الشهر، ولاقى اثنان آخران المصير ذاته، في ٢٦ منه (**فلسطين الثورة**، ١٩٨٩/٣/٢٦؛ **والحياة**، ١٩٨٩/٣/٢٧). وقد تعرّضت منازل خمسة عملاء للهجوم، او محاولات حرق، في قلقيلية وطولكرم والزاوية وسلفيت، بين ١٦ و٢٥ الشهر، بينما تمّت مهاجمة آخر، ضرباً، في السموع، في ٢٢ منه (عدا حرق محل بسبب عدم الالتزام بالاضراب في الخليل) والقاء مولوتوف على بلدية الطيبة، في ٣٠ منه، وحرق سيارة احدهم في الزعترة، في الثالث من نيسان (ابريل).

العمليات الحدودية

لم تهدأ الحدود خلال الفترة قيد الدرس. وقد أُثيرت الضجة الاعلامية في ١٧ آذار (مارس) نتيجة نجاح مجموعة فدائية في اختراق الحدود الاردنية الى اسرائيل من منطقة وادي عربة، التي لم تشهد نشاطاً عسكرياً منذ سنوات طويلة، باستثناء أندر الحالات. وتمكن الفدائيون من مباغتة دورية معادية وقتل احد افرادها وجرح آخر، قبل الافلات من المطاردة والعودة الى الاراضي الاردنية، حيث تمّ اعتقالهم من قبل الاجهزة الامنية الاردنية (**انترناشونال هيرالد تربيون**، ١٩٨٩/٣/٢٠؛ **وفلسطين الثورة**، ١٩٨٩/٣/٢٦). ولم يمر سوى خمسة أيام حتى جرت محاولة اختراق جديدة، هذه المرة عند الحدود اللبنانية، وقد نفّذها ثلاثة فلسطينيين اعضاء في «الجماعة الاسلامية»، استشهدوا بعد الاصطدام بالكمائن الاسرائيلية ـ اللحدية (**الحياة**، ١٩٨٩/٣/٢٤). وأخيراً، اعلنت جبهة النضال الشعبي الفلسطيني عن استشهاد أربعة من مقاتليها، في العاشر من نيسان (ابريل)، كانوا على متن قارب مطاطي، فاشتبكوا مع الزوارق الاسرائيلية وهم في طريقهم لمهاجمة الاهداف الساحلية قرب نهاريا (**الحياة**، ١٩٨٩/٤/١٠). هذا، وقد ردّ سلاح الجو الاسرائيلي على العمليات الفدائية المستمرة عبر تنفيذ غارة جوية في ٢٠ آذار (مارس)، هي الرابعة منذ مطلع العام ١٩٨٩. وقد استهدف الهجوم، الذي نفّذته ٤ ـ ٦ طائرات، قواعد الجبهة الشعبية ـ القيادة العامة في جوار بر الياس ودير زنّون وكفر زبد في البقاع اللبناني، ممّا أدى الى استشهاد ١٥ شخصاً وجرح ٦٥، معظمهم من المدنيين، اضافة الى حرق ٦٠ سيارة وتدمير المباني والمنشآت.

ي. ص.